جائحة كورونا وأثرها على السلوكيات النمطية للأطفال ذوي اضطراب التوحد من وجهة نظر والديهم في دولة الكويت

Corona Pandemic and its Impact on The Stereotypical Behaviors of Children With Autism From the Point Of View Of Their Parents In The State of Kuwait

د. عبد الله حزام علي العتيبي -وزارة التربية- منتدب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب -كلية التربية الأساسية الكويت
Email: Aha.788@gmail.com

ملخص البحث: -

هدف البحث إلى التعرف على أثر جائحة كورونا على السلوكيات النمطية للأطفال ذو اضطراب التوحد من وجهة نظر والديهم. كما هدف الى الكشف عن الفروق التي تعزى الى (نوع الطفل- ذكر/انثي). واستخدمت الدراسة استبيان عن السلوكيات النمطية من اعداد الباحث، وتكونت عينة البحث (١٠٠) من والدين الأطفال ذو اضطراب التوحد، بواقع (٥٠) ولى أمر طفل ذكر ،و(٥٠) ولى أمر طفلة أنثي، توصلت النتائج الى أن جائحة كورونا اثرت على السلوكيات النمطية للأطفال ذوى اضطراب التوحد ،حيث توقف التدريب أثر على قصور في الجوانب المعرفية للطفل ، زيادة السلوكيات النمطية ،ظهور سلوكيات جديدة .كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في تأثير جائحة كورونا على السلوكيات النمطية تعزى لمتغير النوع (ذكر/أنثي) حيث تأثر كلا من الاناث والذكور بالجائحة .

كلمات مفتاحية: جائحة فيروس كورونا - السلوكيات النمطية – التوحد

Abstract:

This research aims to identify covid-19's impact on the stereotypical behavior of autistic children from the parents' perspective, and the difference of the impact on the children based on their gender. The study used a questionnaire, prepared by researchers, to verify this behavior and presented it to 100 parents/ guardians: 50 had male children and 50 had female children. The children were attending schools and training centers for autism before the pandemic.

The results revealed covid-19's impact on the children: the suspension of the children's institutions during lockdowns increased stereotypical autistic behaviors among them and created new ones as well.

Keywords: Covid pandemic-autism-stereotypical behavior

مقدمة:

شهد العالم في هذه الآونة انتشار جائحة كورونا، حيث تكبدت العديد من القطاعات في دول العالم الى خسائر مادية وبشرية واقتصادية وأخرى تربوية، وعانى قطاع التعليم في ظل الوضع الراهن لجائحة كورونا على مستوى جميع المراحل التعليمية والفئات الطلابية وتحويل الدراسة عن بعد، ومن أهم الفئات التي تأثرت بغلق المدارس الخاصة بهم ومراكز التدريب هم فئة ذوي الاحتياجات الخاصة على وجه العموم وخاصة الطلبة ذوي اضطراب التوحد.

جائحة فيروس كورونا المستجد هي جائحة عالمية مستمرة حاليا سببها فيروس كورونا (كوفيد٢٠). تفشي المرض للمرة الأولى في مدينة ووهان الصينية في أوائل شهر ديسمبر عام ٢٠١٩، أعلنت منظمة الصحة العالمية رسميا في ٣٠ يناير ٢٠٢٠ أن تفشي الفيروس يشكل حالة طواري صحية عامة تبعث على القلق الدولي، وأكدت التحول إلى جائحة يوم ١١ مارس. سبب الوباء أضرارا اجتماعية واقتصادية عالمية بالغة، تتضمن أضخم ركود اقتصادي عالمي بالإضافة إلى تأجيل الأحداث الرياضية والدينية والسياسية والثقافية أو إلغائها، أغلقت المدارس والجامعات والكليات على الصعيدين الوطني أو المحلي في ١٩٠ دولة، ما أثر على نحو ٧٣,٥ % من الطلاب في العالم. انتشرت المعلومات الخاطئة حول الفيروس على الإنترنت، وظهرت حالات من الرهاب والتمييز العنصري ضد الصينيين وأولئك الذين ينتمون إلى مناطق ذات معدلات إصابة عالية.(Hiscott et al, 2020, p.2)

ان اضطراب التوحد وما يصاحبه من سلوكيات نمطية وتكرارية يعد من الاضطرابات التي تحتاج الى دراسة متعمقة للتوصل الى الأسباب والاعراض وسبل العلاج، كذلك تحتاج الى تضافر كل الجهود من اجل تقديم أفضل خدمات ممكنة خاصة في ظل جائحة كورونا وما فرضته على المجتمع من غلق المدارس ومراكز التدريب الخاصة بطفل اضطراب التوحد، وما يعانيه الوالدين في ظل الحظر وغياب التدريب والتأهيل للأطفال من ذوي اضطراب التوحد.

كما يعد من بين اكثر انواع الإعاقة انتشار في العالم خلال السنوات الأخيرة مما جعله محل اهتمام مختلف الحكومات و التي قامت بتخصيص ميزانيات وكذلك إنشاء مراكز متخصصة تعمل على مساعدة المصابين بهذا الاضطراب بتكفل جيد و توجيه دائم لأوليائهم حتى يتم ادماجهم في المجتمع وجب على المختصين و القائمين على التكفل بهم ايجاد حلول مناسبة للعديد من السلوكيات الغير المناسبة التي يعاني منها هؤلاء الأطفال و منها السلوكيات و الحركات التكرارية النمطية المختلفة من هز الرأس ، هز الجسم ، الدوران بشكل سريع ، مص الإبهام ، الضرب باليد الواحدة أو بكلتا اليدين او ما يعرف اختصارا بالرفرفة هذه الأخيرة تعد من بين العراقيل التي تواجه طفل التوحد و تحول دون تنفيذه للعديد من النشاطات اليومية التي تسمح له بممارسة حياته بشكل عادي

واهتمت العديد من الدراسات الحديثة بالأطفال ذي الاحتياجات الخاصة وخاصة الطفل التوحدي Autistic Child () حيث " يعد التوحد (Autism) من أكثر الاضطرابات النمائية تعقيدا ، ويتميز بالتداخل مع عدد كبير من الاضطرابات والإعاقات الأخرى المختلفة ، وقد ظهر التوحد حديثا في مجال التربية الخاصة ، وأول من أطلق هذا المصطلح طبيب الأطفال النفسي الأمريكي (ليو كانر) ، إذ يعتبر الرائد الأول في دراسة اضطراب التوحد وتصنيفه بشكل منفصل عن الحالات النفسية المرضية الأخرى التي يعاني منها الأطفال " (سهيل ، ٢٠١٣ : ١٨) .

ولان انتشاره في تزايد مستمر ولصعوبة التعامل معه وأيضا لان طفل ذوي اضطراب التوحد يفقد الكثير من المهارات التي اكتسبها بسهولة خصوصا عند عدم تدريبه وتعليمه، بعد انقطاعه عن المراكز وهذا ما فرضه الوضع الحالي على بعض الاسر لعدم الفهم الجيد لطريقة التعامل وتحقيق الأهداف مع أطفالهم، ومنه ستكون مسؤولية مشتركة بين المهتمين والاسرة في إيجاد البدائل او تكييف الوسائل المتاحة مع الوضع المفروض.

مشكلة البحث:

يعد اضطراب التوحد من الإعاقات النمائية الشاملة التي مازال يحيطها كثير من الغموض في كافة جوانبها، وبالتالي تعوق الطفل من التواصل والتفاعل مع الآخرين، إذ إن المشكلة تكمن في وجود طفل عاجز عن الاتصال بالأفراد، لا يتلقى المعلومات أو لا ينمو نموا طبيعياً، ويسبب العديد من المشاكل للقائمين على رعايته بسبب السلوكيات المضطربة المزعجة التي تصدر عنه، مثل السلوكيات النمطية وصعوبة النطق وغيرها. وتكمن المشكلة أيضاً في الحاجة إلى برامج علاجية تأخذ بيد هذا الطفل في بداية سن مبكر إلى عالم الأسوياء، وترفع من كفاءة علاقته بالمحيطين به، وقد أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى أن التوحدية في حد ذاتها عند الأطفال تمثل مشكلة نفسية واجتماعية والفعالية وتعليمية ، مما يترتب عليه إصابة الطفل التوحدي بالعديد من الاضطرابات الانفعالية والسلوكية (سهيل ، ٢٠١٣ : ٣٠)، وبالتالي يحتاج هؤلاء الأطفال إلى خدمات " بنائية وقائية ، وعلاجية ، واجتماعية وتربوية وطبية " حتى لا تتفاقم اضطراباتهم السلوكية واللغوية ، وتؤدي إلى نتائج خطيرة ومن خلال اطلاع الباحث على العديد من الدراسات السابقة والأبحاث اتضح أن مشكلة الأطفال ذوي اضطراب التوحد الأساسية هي معاناتهم من حدة بعض السلوكيات النمطية؛ مثل " حركات جسمية متكررة ، أصوات متكررة غير هادفة ، تحريك الأشياء أو الأغراض بشكل متكرر دونما هدف واضح " (المحسيري ، ٢٠١٢ : ١٨٠).

بناء على ما تقدم كان هذا البحث بمثابة محاولة لأجل تسليط الضوء على أهم الاضطرابات السلوكية التي يعاني منها الطفل ذو اضطراب التوحد وهي الحركات النمطية المتكررة بصفة عامة ومدى تأثر الطفل ذو اضطراب التوحد بجائحة كورونا وانقطاعه عن المدرسة ومراكز التدريب وتتحدد مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة عن التساؤلات الأتية:

١-هل أثرت جائحة كورونا على السلوكيات النمطية للاطفال ذوي اضطراب التوحد من وجهة نظر الوالدين بدولة الكويت؟

٢-هل توجد فروق بين درجات الاطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس السلوكيات النمطية تعزى لنوع الطفل (ذكر -انثى) من وجهة نظر الوالدين بدولة الكويت؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تسليط الضوء عن واحدة من المشكلات السلوكية التي يعاني منها كل من الطفل ذوي اضطراب التوحد والمتمثلة في الحركات النمطية التكرارية واثرها في حياته اليومية وانعكاساتها على القائمين على رعايته في ظل جائحة كورونا وتوقف التدريب بالمدارس والمراكز الخاصة بالأطفال ذوي اضطراب التوحد.

١-التعرف على أثر جائحة كورونا على السلوكيات النمطية للأطفال ذوي اضطراب التوحد من وجهة نظر والديهم.

٢-الكشف عن الفروق التي تعزى الى بعض المتغيرات الديموجرافية (نوع الطفل- ذكر/انثي).

أهمية البحث:

تتمثل الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث فيما يلي:

١- في أنه يتناول فئة من أهم فئات ذوي الاحتياجات الخاصة وهي فئة اضطراب التوحد والتي يكون لها تأثيراً واضحاً على جوانب شخصية الطفل بأكملها بما في ذلك السلوكيات النمطية لهم.

٢- إن ما يتوصل إليه البحث من نتائج سوف تخدم فئة الأطفال ذوي اضطراب التوحد والمحيطين بهم.

٣- التعريف باضطراب طيف التوحد ومدى انتشاره بالكويت

٤- - الإسهام في مساعدة الباحثين فى اجراء دراسات ميدانية وبحوث أخرى ومحاولة ربط المفاهيم النظرية لاضطراب التوحد بالجانب العملي والتطبيقي ميدانيا.

٥- إثراء التراث الادبي بمرجع إضافي حول جائحة كورونا وتأثيرها على الأطفال ذوي اضطراب التوحد خاصة في جانب السلوكيات والحركات النمطية التكرارية في ظل ندرة البحوث التي تتناول تداعيات جانحة كورونا على الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

مجالات البحث:

تتحدد مجالات البحث الراهن بمجموعة الاطفال المشاركين في البحث من الأطفال ذوي اضطراب التوحد تتراوح أعمارهم بين ٦ - ٩ سنوات ذكور -اناث والمسجلين في مدراس التربية الخاصة وبالمقاييس المستخدمة في البحث وبالأساليب الإحصائية المستخدمة.

١-المجال البشري: عينة من الاطفال ذوي اضطراب التوحد في دولة الكويت.
٢- المجال المكاني: مدرسة السلوك التوحدي ومركز عبير٢ ومدرسة المعرفة الخاصة.
٣- المجال الزماني: تم التطبيق في شهر (مارس / ٢٠٢١).

الإطار النظري ومصطلحات البحث:

جائحة كورونا:

انتشار المرض من منطقة معينة الي العالم يصبح جائحة، وهذا ما شهده العالم من خلال فيروس كورونا التي تباينت اعراضه من حمي شديدة وسعال والام شديدة في الحلق وضيق التنفس، وكورونا هي تسمية لمجموعة فيروسات انتشرت في الصين.

مع الانتشار السريع لتفشي فيروس كورونا هناك العديد من التحديات التي تواجهنا لحماية الأطفال ذوي الإعاقة وأسرهم، وحتى نستطيع تقديم استراتيجيات فعالة ومرنة لحماية ودعم الأطفال ذوو الإعاقة علينا الوصول إلى مجموعة من البيانات العلمية حول تأثير انتشار فيروس كورونا على الأطفال ذوي الإعاقة وأسرهم وخاصة الاطفال ذوي اضطراب التوحد، ومعرفة الفئة الأكثر عرضة للخطر حتى نتمكن من وضع استراتيجيات التدخل، ومراقبة فعالية هذه الاستراتيجيات.

ومع استمرار انتشار جائحة فيروس كورونا في جميع أنحاء العالم، وإغلاق المدارس في أغلب الدول أصبح هناك ما يقدر بنحو (٥,١) مليار طفل خارج المدرسة. بالإضافة إلى ذلك، يعيش (٨٠ %) من الأشخاص ذوي الإعاقة في البلدان النامية حيث يمثل الحصول على التعليم تحديا مستمرا (McClain , ٢٠٢٠).

ويواجه الأشخاص ذوو الإعاقة خطرا كبيرا للإصابة بهذا الفيروس بسبب مشكلات خاصة بالإعاقة، مثل ضعف الفهم / فهم رسالة غسل اليدين، والاعتماد البدني على الآخرين في نظافة اليدين، والسلوكيات الحسية الفموية وما إلى ذلك، والمستشفيات غالبا ما تكون غير مجهزة للتعامل مع ذوي الإعاقة (لا يتم تمويلها / تزويدها بالموارد الكافية لتكون قادرة على توفير مستوى الرعاية اللازمة) وبذلك ذوي الإعاقة سيكونون أقل عرضة لتلقي الرعاية الكافية. (Dickinson & Yates, 2020, p.25)

التحديات التي يواجهها الأطفال ذوي الإعاقة وأسرهم خلال الجائحة:

كان لجائحة فيروس كورونا تأثير كبير على كيفية قيام الناس بحياتهم اليومية. كان التغيير المفاجئ إلى جانب التدابير اللازمة مثل العزلة الذاتية والتباعد الاجتماعي تحديا خاصا للأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة والإعاقات وأسرهم، نظرا لاعتمادهم على العديد من الخدمات المهنية والدعم غير الرسمي، فضلا عن ذلك، فإن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة هم أكثر عرضة للإصابة بالمشكلات النفسية الموجودة مسبقا والتي تفاقمت بسبب التغيير المفاجئ

في الروتين، وبالتالي من المحتمل أن تتطلب دعما سريعا.(Turk &McDermott, 2020; Toseeb et al, 2020, p. 2)

كما ثبت أن وباء فيروس كورونا له تأثير نفسي، بما في ذلك مستويات عالية من الإجهاد، القلق والاكتئاب لدى الأطفال ذوي الإعاقة وأسرهم. (Fazzi & Galli , 2020 , p. 879)

ذوي الاحتياجات الخاصة:

من المنظور التربوي يشير مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة الي مجموعة الأشخاص الذين ينحرفون عن الأشخاص العاديين في الخصائص العقلية والقدرات الحسية، وقدرات التواصل ونمو السلوك الاجتماعي والانفعالي والخصائص الجسمية، وهذا الانحراف يكون بدرجة يحتاج بها الطفل الي وسائل ومواد تعليمية خاصة واستراتيجيات تعليمية بالإضافة الي كوادر مؤهلة للتعامل. (الالا، واخرون،٢٠١١: ٢٤)

اضطراب التوحد:

يعتبر كانر أول من أشار إلى إعاقة التوحد وذلك في (١٩٤٣) حينما كان يقوم بفحص بعض الأطفال المتخلفين عقليا حيث لاحظ أنماط سلوكية غير عادية لإحدى عشر طفلا كانوا مصنفين على أنهم من المتخلفين عقليا وقام بوصف هذه السلوكيات وأطلق عليهم مسمى التوحديين وقد أعتبر كارنر أن العلامة البارزة للتوحد هي عجز الفرد عن الارتباط بالناس والمواقف بالطريقة العادية (الحوامدة، ٢٠١٩: ٨،٧)

ويعرف التوحد بأنه اضطراب نمائي شامل يؤثر على الفرد في الجوانب الاجتماعية واللغوية والسلوكية، انه اضطراب معقد ويكتنفه الكثير من الغموض فيما يتعلق بأعراضه ودلالاته وتشخيصه وتداخله مع الاضطرابات والاعاقات الأخرى الأمر الذي جعل بعض الباحثين يطلقون عليه الإعاقة الغامضة.(الخطيب واخرون، ٢٠٠٩: ٣١٩)

التوحد اضطراب نمائي عصبي عبارة عن زملة أعراض سلوكية تنتج عن أسباب متعددة وغالبا مصحوبة بنسبة ذكاء منخفضة وشذوذ في التفاعل الاجتماعي والتواصل اللفظي وغير اللفظي. (القمش، ٢٠١٥ :٢٢)

ويتفق كل من (شاكر ،٢٠١٥: ٢٣، النجار ،٢٠١٥: ٢٨١) على ان الذاتوية هي شكلا من أشكال الاضطرابات الانفعالية غير العادية ونوعا من أنواع الإعاقة للنمو الانفعالي للأطفال غالبا ما يظهر في السنوات الثلاث الأولى من العمر ،ويتمثل في بعض القصور والتصرفات غير الطبيعية وفى النمو الاجتماعي والعاطفي .

هو اضطراب نمو يتضمن العديد من الصعوبات والأعراض المختلفة في العديد من المجالات الحياتية من ضمنها المهارات الاجتماعية، والمهارات المعرفية، والحركية والحسية (صالح، ٢٠١٢: ١٢).

و حسب الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات العقلية الإصدار الخامس Dsm5 الصادر خلال سنة ٢٠١٣ فإن اضطراب التوحد اصبح يسمى اضطراب طيف التوحد (A.S.D) و هو يعتبر من الحالات التي ترتبط بنمو الدماغ وتؤثر على كيفية تمييز الشخص للآخرين والتعامل معهم على المستوى الاجتماعي مما يتسبب في حدوث مشكلات في التفاعل والتواصل الاجتماعي و يتضمن الاضطراب أنماط سلوكية متعددة و مختلفة الشدة و التكرار كما يضم حالات كانت تعتبر منفصلة سابقا (التوحد ومتلازمة أسبر جر ، واضطراب التحطم الطفولي وأحد الأشكال غير المحددة للاضطراب النمائي الشامل).(DSM-5, 2013, p - p 30-28)

السلوكيات التكرارية النمطية

إن السلوكيات النمطية والمتكررة هي سلوكيات يظهرها الأشخاص التوحديون بصورة متكررة وتكون هذه السلوكيات في معظم الأحيان منتظمة في تكرارها، هناك أسماء مختلفة لهذه السلوكيات، وهي تستعمل جميعا لتعني الشيء نفسه: السلوك النمطي، والسلوك المتكرر، وسلوك الإثارة الذاتية وأكثر السلوكيات النمطية حدوثاً في التوحد

هي رفرفة الأيدي إلا أن السلوكيات النمطية تظهر في أشكال عديدة ومنها رفرفة اليدين خلال الضوء أو أمام الوجه، المشي على أطراف أصابع القدمين.(الشامي، ٢٠٠٤: ٣٧١، ٣٧٢).

فتعتبر السلوكيات النمطية التكرارية أساسية في تشخيص ذلك الاضطراب، وهي من السلوكيات الواضحة التي يظهرها العديد الأطفال ذوي التوحد. وأن تلك السلوكيات والأنشطة والاهتمامات التكرارية النمطية، التي يبديها هؤلاء الأطفال غالبا ما تتسم بأنها مقيدة، وذات مدى ضيق وأنهم عادة ما تتمثل في بعض الحركات المتكررة للجسم، أو حركات غير طبيعية سواء بالأصابع أو اليدين أو غير ذلك، فهي تعيق الطفل أن يتفاعل مع البيئة المحيطة به، وتعيقه في التفاعل مع الأشخاص المحيطين به، مما قد يؤدى إلى استثارة من حولهم، كما انها تعيق الطفل عن التعلم من البيئة المحيطة والاشخاص المحطين. وقد يؤدى هذا السلوك أيضاً إلى ايذاء الذات فيقوم بعض الأطفال بالإيذاء الجسدي لأنفسهم. فالسلوك النمطي هو سلوك مقلوب جامد غير مرن ، أي أنه سلوك يتبع نمطاً واحداً متكرراً ، يقوم بتكرره الطفل مراراً وتكراراً دون ملل ، ويعاني كثير من الأطفال ذوو التوحد من السلوكيات التي تتسم الجمود وعدم المرونة الواضح و الالتزام والالتصاق بسلوكيات وأنشطة روتينية ، أو طقوس لا جدوى منها ، فتجد الطفل يقوم ببعض الاعمال الروتينية التي لا تتغير يومياً وبشكل متكرر ، مثل الجلوس في مكان معين في المنزل ولا يغيره ، الذهاب من طريق أو شارع معين الى المدرسة ، او اكل نوع معين من الطعام ولا يغيره ، والخ (محمد ، ٢٠٠٨ :٥) واذا حاول الأشخاص المحيطين به تغير ذلك الروتين ، قد يقابلهم بنوبات من الصراخ والغضب ، الذي قد يصل إلى حد العنف . ويحدث السلوك النمطي في أوقات مختلفة من حياة الطفل اليومية، أو أثناء الهياج أو القلق أو الاضطراب، أو عندما لا يكون الطفل منشغلاً بنشاطات بناءة. وهو سلوك شائع لدى الأطفال ذوي الإعاقة عموماً وبين ذوي التوحد خصوصاً. وتصل نسبة إنتشار هذا السلوك بين الأشخاص ذوي الإعاقة إلى (٦٥٪) من الأطفال، وينتشر أكثر لدى الأطفال ذوي التوحد، والإعاقة الفكرية، والانفعالية، والبصرية. (العدل،٢٠١٠:٢١).

السلوك النمطي والطقوس من السلوكيات الملاحظة على العديد من الأفراد المصابين بالتوحد، وقد يكون عدوانا موجها للآخرين أو إيذاء الذات وفي الحقيقة فإن المشكلات السلوكية المرتبطة بالتوحد هي مشكلات رئيسة وفي الكثير من حالات التوحد الشديدة فإن المشكلات السلوكية تكون دائمة وتعيق بشدة الفرصة المتاحة للطفل للتعلم والتفاعل الاجتماعي (الزريقات، ٢٠١٦: ٣٩)

التعريف الاجرائي: يمكن تعريف السلوك النمطي بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على مقياس السلوك النمطي المستخدم في البحث الحالي.

تشير الجلامدة (٢٠١٦) بأن " الأفراد التوحديون يقومون بالعديد من السلوكيات النمطية والسلوكيات الأخرى التكرارية ، مثل رفرفة اليدين ، وهزهزة الجسم ، وقد يأخذ السلوك النمطي شكلا عدوانية موجهة للآخرين مثل الضرب ، أو تحطيم الممتلكات ، وقد يكون على شكل إيذاء الذات مثل ضرب الرأس ، أو العض أو الحك القوي للجلد ، كذلك فإن طبيعة هذا السلوك تجعل منه عائقا أمام تفاعل الطفل مع البيئة والإفادة منها ، وهذا ما يبرر أهمية معالجته ومساعدة الطفل على التخلص منه ... " (الجلامدة ، ٢٠١٦ :٢٢).

من جهته تضيف كل من الراوي و حماد (١٩٩٩) أن الطفل التوحدي يتميز بالسلوك النمطي ويعني تكرار نفس السلوك بشكل مستمر دون أن يشعر بالملل أو التعب ولذلك نجده يلعب ويقلب ويحرك يديه وأصابعه أمام عيناه باستمرار بدون هدف أو معنى أو قد يستمر في تحريك جسمه إلى الأمام والخلف بشكل مستمر أو ترديد بعض الكلمات عديمة المعني بدون إدراك أو وعي لما يقوله أو أنه يحمل نفس اللعبة دائما ويحملها ويرميها إلى الأعلى ثم يمسكها ويرميها مرة أخرى أو يلجا إلى مسك مقبض الباب وتحريكه باستمرار وقد يقوم ببعض الحركات اللاإرادية غير مسيطر عليها مثل شد الذراعين أو الرأس أو المشي على أطراف الأصابع (الراوي ، حماد ، ١٩٩٩ : ٢٤)

الرفرفة باليد الواحدة أو بكلتا اليدين تعتبر من ابرز السلوكيات التكرارية النمطية التي يتصف بها الإطفال ذوي اضطراب التوحد حيث يعبر الطفل التوحدي عن حاجاته المختلفة فمثلا إذا ما رأى شخص يحبه كوالدته فإنه يقوم بهز كلتا يديه تكرار تعبيرا عن فرحته بقدوم والدته وقد يحدث العكس ففي حالات الغضب وعدم الرضي عند رفض طلبه او رغبته في لعبة ما فإنه يقوم بالرفرفة سواء بهز يديه او تغطية عينه، كما قد يصاحب الرفرفة سلوكيات اخرى كالبكاء، الصراخ، الاستلقاء على الأرض.

وعلى الرغم من أن السلوكيات النمطية تشكل أحد أهم المجالات التشخيصية الرئيسة لاضطرابات طيف التوحد إلا أن البحوث التي تناولتها قليلة نسبيا بالمقارنة مع المجال الاجتماعي ومجال التواصل. (الخميسي، ٢٠١٤: ٢٨٢).

النظريات المفسرة للسلوك النمطي للأطفال ذوي اضطراب التوحد

- **نظرية التحليل النفسي:** فسر بعض الأطباء النفسانيين المتأثرين بنظرية التحليل النفسي لفرويد التوحد على انه ينتج من التربية الخاطئة خلال مراحل النمو الأولى من عمر الطفل وهذا يؤدي إلى اضطرابات ذهنية كثيرة عنده، وفسر العالم النفسي برونو بيتلهيم (Bruno Bettelheim) أن سبب التوحد ناتج عن خلل تربوي من الوالدين ووضع اللوم بشكل أساسي على الأم حيث كان يطلق عليها سابقاً لقب الأم الثلاجة (غزال، ٢٠٠٧: ٢٥).

-نظرية الاضطراب الايضي : تفترض هذه النظرية ان يكون التوحد نتيجة وجود بيبتايد (Peptide) خارجي المنشأ (من الغذاء) يؤثر على النقل العصبي داخل الجهاز العصبي المركزي وهذا التأثير قد يكون بشكل مباشر أو من خلال التأثير على تلك البيبتايدات الموجودة والفاعلة في الجهاز العصبي مما قد يؤدي ان تكون العمليات داخله مضطربة ، هذه البيبتايدات (Peptides) تتكون عند حدوث التحلل غير الكامل لبعض الأغذية المحتوية على الجلاتين (Gltines) مثل القمح ، الشعير ، الشوفان ، والكازين الموجود في الحليب ومنتجات الألبان (العدل ، ٢٠١٠ : ٢٦) .

خصائص الحركات النمطية لدى الاطفال ذوي اضطراب التوحد:

تعتبر الحركات النمطية الطبيعية جزءا ضروريا للنمو الحركي لدى الأطفال العاديين وتكون بوادر لنمو الأطفال في القدرة على التحكم ، ويتمسك كل الناس بروتين معين من نوع أو أخر وهذا أمر طبيعي ، ومعظم الناس يحب نوعا من الروتين في حيلته لأنه يساعد على تنظيم حياتهم وقد يشعرهم بالأمن وعندما تحدث تغيرات على روتينهم المعتاد يشعرون بفقدان الأمن إلا أن الحركات النمطية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد تتميز بخصائص مختلفة عن السلوك النمطي للأفراد العاديين ، وذلك من خلال طقوس خاصة لا تؤذي وظيفة معينة ظاهرة أو واضحة ومن هذه الخصائص:

- عدم اعتبار حاجات الأخرين: الأطفال ذوي اضطراب التوحديين لا يدركون في اغلب الأحيان كيف تؤثر سلوكياتهم الروتينية على الآخرين فقد يصرون مثلا على مشاهدة نفس القناة لساعات عديدة دون اعتبار لغيرهم من الناس الموجودين.
- الافتقار إلى المرونة: فهم لا يدركون الطرق المختلفة لتحقيق نفس النتائج ويصبح من الصعب عليهم تغييرها.
- تركز حركاتهم الروتينية على احداث بسيطة: كطريقة اللعب بدمية معينة، أو عند سماع صوت لا يرغب في سماعه، أو نوع الحقيبة المدرسية أو الطعام الذي يتناولونه.
- الإصرار على أداء الحركات الروتينية: وذلك من خلال طقوس خاصة لا تؤدي وظيفة معينة.
- سلوك تكراري وذلك من خلال ممارسة حركات نمطية روتينية وتكرارها باستمرار لمدة طويلة من أن الأخر أو بشكل متقطع. (الشامي، ٢٠٠٤: ٣٧٤-٣٨٣)

أشكال السلوك النمطي:

• السلوكيات النمطية: الحركات المتكررة، مثل رفرفة اليد أو لف الرأس أو اهتزاز الجسم.

• السلوكيات القهرية: السلوكيات المستهلكة للوقت والمقصودة لتقليل القلق الذي يشعر الفرد بأنه مضطر لأدائه بشكل متكرر أو وفقا لقواعد صارمة، مثل وضع الأشياء في ترتيب معين، فحص الأشياء، أو غسل اليدين. التشابه: مقاومة التغيير؛ مثلا، الإصرار على عدم نقل الأثاث أو رفض قطعه.

• السلوك الطقسي: نمط غير متغير للأنشطة اليومية، مثل قائمة ثابتة أو طقوس تضميد. ويرتبط هذا ارتباطا وثيقا بالتشابه واقترح التحقق المستقل الجمع بين العاملين.

• الاهتمامات المقيدة: الاهتمامات أو التثبيتات غير الطبيعية في الموضوع أو شدة التركيز، مثل الانشغال ببرنامج تلفزيوني واحد أو لعبة أو لعبة.

• إصابة الذات: سلوكيات مثل بدس العين وقطف الجلد وعض اليد وضرب الرأس. لا يبدو أن هناك سلوكا متكررا واحدا أو إيذاء الذات خاص بالتوحد، وتؤدي مثل تلك الاضطرابات الى قصور النواحي الإدراكية والمعرفية لدى الطفل ولا تؤدي بالأطفال ذوي اضطراب التوحد إلى المرونة والتكيف والتفاعل مع الناس الآخرين ويتضمن السلوك النمطي لدى التوحديين العديد من السلوكيات مثل:

١- أرجحه الجسم للأمام والخلف أو أرجحته يمينا أو يساره بالارتكاز على إحدى القدمين بالتناوب.
٢- الانشغال باللعب بالأصابع أو أحد أعضاء الجسم أو لوي خصلات الشعر.
٣- حركات لا إرادية باليد لإثارة الذات ومنها رفرفة اليدين أو لف اليدين بانتظام بالقرب من العينيين الطرق بإحدى اليدين على رسغ اليد الأخرى.
٤- السير على أطراف الأصابع أو المشي بطريقة ما كان يسير إلى الأمام خطوتين والي الخلف خطوتين، أرجحه الأرجل أثناء المشي الضرب بالقدمين على الأرض الدوران حول نفسه باستمرار دون إحساس بالدوخة أو الدوار.
٥- التحديق في لمبة الكهرباء أو شيء في الغرفة، ورعشة العين المتكررة وتحريك الأصابع أمام العين وتقليب الكتفين، والنظر باستمرار أو صمت في الفضاء أمامه.
٦- إحداث صوت معين باستمرار، سد الأذن بالإصبع.
٧- الحك، مسح الجسم باليد أو بشيء محدد.
٨- دحرجة الجسم تقليب الجسم من الرأس إلى القدمين تقليب الجسم من جانب إلى آخر.
٩- عض القلم أو الممحاة باستمرار، وضع الإصبع أو شيء في الفم ولحس أو لعق الأشياء.
١٠- شم الأشياء أو شم الناس (مصطفى، الشربيني،٢٠١١: ١٢٨،١٢٩)

أسباب الحركات النمطية التكرارية:

١- **التخفيف من شحنة مثيرات يصعب عليهم تحملها** : ترى غراندين أن السلوكيات النمطية المتكررة تحدث عندما يتعرض الطفل التوحدي لشحنة ضخمة من المثيرات البيئية دون أن يتمكن من معالجتها وبهذا المعنى ، قد يمارس سلوكيات نمطية متكررة لإغلاق مصدر الإحساس والإثارة الذي يأتيه من البيئة في الحالات التي تأتي فيها أصوات كثيرة من اتجاهات مختلفة كأصوات أشخاص يتحدثون ولأصوات تصدر عن التلفزيون يلجأ بعض الأطفال ذوي اضطراب التوحد عادة إلى زيادة حركاتهم النمطية المتكررة وتحذر أيضا من ترك الطفل يمارس تلك السلوكيات لأكثر من ساعة واحدة في اليوم لأنها تعتقد أن ذلك قد يؤثر على ما يتعلمه الطفل بوجه عام لأن هذه الحركات تقلل من المعلومات التي يتلقاها الطفل من البيئة .
٢- **الحركات النمطية هي مصدر متعة للشخص الذي يمارسها :** قد تعكس هذه الحركات أحاسيس ممتعة ولان هذه الأحاسيس تبقي الطفل منهمكا بذلك النوع من السلوك ويساعد هذا السلوك الطفل على تحقيق شيء ما كالحصول على اهتمام الآخرين او التهرب من عمل شيء ما ، ترى فريث (١٩٨٩) أن الأطفال التوحديين

يمارسون هذه السلوكيات لأنهم غير قادرين على معالجة المعلومات كوحدة كاملة وهكذا يبقى الطفل في عالمهم المجزأ ويركزون اهتمامهم على تفاصيل جزئية من حياتهم وتبدو هذه السلوكيات كامتداد لهذا الشكل من التفكير لأنها عديمة المعنى.

٣- **الحركات النمطية المتكررة في أوضاع التوتر والقلق :** كانت الحركات الحسية منخفضة الشدة مهيمنة أثناء فترة التوتر يلي ذلك حركات الجذع ثم حركات الأطراف ثم الحركات الحسية عالية الشدة (إيذاء الذات) والتي كان ظهورها أمرا نادرا لحدوث و ٣ مرات عند مقارنتها بأوضاع السكون وبالإضافة إلى ذلك ممارسة الأطفال الحركات النمطية لمدة أطول من ممارستهم لها في أوضاع السعادة و أقصر من ممارستهم لها في أوضاع سكون النفس وقد وجد الباحثون أن سرعة نبض قلوب الأشخاص التوحديين في أوضاع التوتر زادت قبل بدء السلوك النمطي المتكرر وانخفضت بعده ، ويوحي ذلك بأن تلك السلوكيات تقوم بوظيفة التهدئة للشخص التوحدي.

٤- **الحركات النمطية المتكررة في أوضاع السعادة :** وجد الباحثون أن الأطفال ذوي اضطراب التوحد في هذه الأوضاع أكثروا من حركات الأطراف والجذع حيث شكلت تقريبا(٨٩ %) من جميع الحركات النمطية المتكررة في أوضاع السعادة والبعض الآخر منها كانت السلوكيات الطقوسية وندر حدوث الحركات الحسية في هذا الوضع ولاسيما الشديدة منها وكانت ممارسة الحركات المتكررة أقصر من حيث مدتها بالمقارنة مع الأوضاع الأخرى ويمكن استنتاج أن وظيفة الحركات المتكررة في أوضاع السعادة هي تعديل مستوى الإثارة ٥

٥- **الحركات النمطية المتكررة في أوضاع سكون النفس :** في فترة السكون كانت الحركات الحسية منخفضة الشدة مهيمنة، ويليها حركة الأطراف ثم الحركات الطقوسية وقد مارس الأطفال الحركات النمطية لمدة أطول من ممارستهم لها ف أوضاع السعادة وأوضاع التوتر .(حجاب، ٢٠٢٠ :٦٤، ٦٥)

علاج السلوكيات النمطية التكرارية:

إن تقليل السلوك النمطي للأطفال ذوي اضطراب التوحد ضروري ليس فقط للإزعاج الذي يسببونه للأسر بل أيضا لأن استمرار هذا السلوك يتداخل مع تعلم الطفل المهارات أخرى لذا فإن إيجاد وسائل فعالة لتقليل هذا السلوك مهم للأسرة ولتنمية القدرات الأخرى للطفل كان معظم العلاج الذي يستخدم في السابق يؤدي للنفور ورغم أن هناك تقليلا بسيطا في السلوك النمطي لفترة قصيرة الأجل إلا أن التحسن العام كان قليلا نوعا ما في بعض الحالات أو الظروف الطارئة يمكن تبرير استخدام الأسلوب التأديبي ، إلا أن لهذا الأسلوب مساوئه ولهذا أوجدت وسائل علاجية أخرى متنوعة . أحد الأهداف الأولية للعلاج هو زيادة قدرات الطفل في الاختلاط واللعب بطريقة تقلل من السلوك الاستحواذي ، وفي كثير من الحالات يلاحظ أنه عندما تتحسن مهارات اللعب والكلام يقل السلوك النمطي تلقائيا مثال لذلك : تعليم الطفل كيفية اللعب بألعابه بطريقة وظيفية ينتج عنه نقصان السلوك اليدوي النمطي مثل المغزل أو نشاطات نمطية مثل رفع الألعاب في خط مستقيم رغم أن البدائل التعليمية والوسائل المناسبة المتعلقة بالأدوات ينتج عنه تحسن ملحوظ إلا أنه ظلت الحاجة لوسائل مباشرة لتقليل السلوك النمطي لمستوى مقبول . (حجاب، ٢٠٢٠: ٦٧)

ويشير الشريف (٢٠١١) أن التدخل العلاجي والتأهيلي للذاتويين أمرا في غاية الأهمية ينبغي أن تتكاتف من أجله جهود الأفراد والمؤسسات والمجتمعات وحتى يكون التدخل العلاجي والتأهيلي فعالا، هناك العديد من الاعتبارات التي يجب مراعاتها عند استخدام أي برنامج من البرامج العلاجية والتأهيلية المناسبة ومن هذه الاعتبارات ما يلي:

١- أن يكون الوالدين جزء من القائمين بالتدخل.
٢- مراعاة تنويع أساليب التعليم.
٣- أن يكون التدريب بشكل فردي وضمن مجموعة صغيرة.
٤- أن يستمر البرنامج طوال العام ليحقق أهدافه.

٥- التركيز على تطوير مهارات الطفل المختلفة (التواصل واللغة والتفاعل الاجتماعي والإدراك الحسي) مع خفض المظاهر السلوكية غير التكيفية.
٦- تلبية الاحتياجات الفردية للطفل من خلال نشاطات تتسم بالشمولية والتنظيم وأن تكون بعيدة عن العمل العشوائي، (الشريف، ٢٠١١: ٢٣٤،٢٣٥)

الدراسات السابقة: -

دراسة عجوة، المصري (٢٠٢١). هدفت الى التعرف على تداعيات جائحة كورونا على الأبناء ذوي الإعاقة من وجهة نظر الأمهات وعلاقة هذه التداعيات بالطمأنينة الانفعالية لديهن، وكذلك الكشف عن الفروق ففي الطمأنينة الانفعالية، وادراك الأمهات لتداعيات جائحة كورونا على أبنائهن التي تعزى لنوع الإعاقة – نوع الطفل – مستوى إعاقة الطفل ومستوى تعليم الام، وكذلك الكشف عن مدى إمكانية التنبؤ بالطمأنينة الانفعالية من إدراك الأمهات لتداعيات جائحة كورونا. تكونت عينة البحث من (١٠٠) أم من أمهات الأطفال ذوي الإعاقة. استخدم الباحثان مقياسي تداعيات جائحة كورونا، والطمأنينة الانفعالية لدى أمهات ذوي الإعاقة اعداد الباحثان. توصلت أهم النتائج الى وجود أثار سلبية لجائحة كورونا على أمهات الأطفال وعلى اطفالهن، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الطمأنينة الانفعالية وتداعيات كورونا من وجهة نظر الام تعزى لنوع الطفل، مستوى الإعاقة، وتعليم الام.

دراسة شريف، سيد (٢٠٢٠). هدفت الدراسة الى التعرف على التحديات التي تواجه أسر الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية العصبية بالمنزل، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) أسرة لديها أطفال يعانون من الاضطرابات النمائية العصبية. وقد تم استخدام المنهج الوصفي ، وقام الباحث بتصميم استبانة التحديات التي تواجه أسر الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية بالمنزل ، وقد كشفت النتائج عن أكثر التحديات التي تواجه أسر الأطفال ذوى الاضطرابات النمائية العصبية بالمنزل في ضوء جائحة كورونا ،هي صعوبة في رعاية الطفل ذاتيا وحمايته من المخاطر ،العجز عن تطبيق البرنامج التدريبي الفردي للطفل ، وصعوبة مواصلة أعمالهم بصورة طبيعية ،كما توصلت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط التحديات التي تواجه الاسرة ذوى الاضطرابات النمائية ترجع للنوع لصالح امهات الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد ، وكذلك كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط التحديات التي تواجه أسر الأطفال ذوى الاضطرابات النمائية العصبية ترجع لمتغير درجة الإعاقة لصالح الدرجة الشديدة من اضطراب طيف التوحد.

قام (Asbury et al , ٢٠٢٠) بدراسة تأثير فيروس كورونا على الصحة النفسية للأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة والإعاقات وأسرهم. طلب من آباء الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة والإعاقات في المملكة المتحدة (عدد العينة ٢٤١) وصف تأثير الجائحة على صحتهم النفسية وصحة أطفالهم. تم إجراء تحليل محتوى للبيانات. يبدو أن كلا الوالدين والأطفال يعانون من الفقد والقلق والتغيرات في الحالة المزاجية والسلوكية نتيجة للتغيرات الاجتماعية السريعة التي حدثت. أبلغ بعض الآباء عن شعورهم بالإرهاق ووصفوا تأثير ذلك على فهم الطفل وحالته النفسية.

-وأهتم (Narzisi ,٢٠٢٠) بكيفية التعامل مع حالة اضطراب طيف التوحد أثناء جائحة فيروس كورونا ، وما فرضته ظروف انتشار الوباء من البقاء في المنزل ، وهو ما يمثل أمرا صعبا بالنسبة للأسر ومقدمي الرعاية ، وقد قدم البحث عشر نصائح لمساعدة الآباء والأمهات ومقدمي الرعاية للأطفال ومنها: أن نشرح للطفل ما هو فيروس كورونا ، ولماذا يجب علينا جميعا البقاء في المنزل. يجب أن يكون التفسير بسيطا وملموسا، يمكننا الاستعانة بوسائل الاتصال البديل المعزز، من الممكن أيضا طلب المساعدة من المعالجين في إعداد كتيب موجز بعنوان " ما هو فيروس كورونا؟ " باستخدام استراتيجيات التواصل البديل، وبالنسبة لصغار الأطفال الناطقين، يجب دعم التفسير من خلال الصور لتسهيل

فهم الطفل، وايضا تنظيم أنشطة الحياة اليومية، واستخدام الألعاب التي تحسن الأدراك الاجتماعي، وتعد ألعاب الفيديو المشتركة و / أو جلسات الإنترنت مع الآباء مفيدة للغاية، كما يجب دعم مشاركة الآباء الاهتمامات.

- أهتم (Stevens & Landes ,٢٠٢٠) بدراسة الآثار المحتملة لفيروس كورونا على الأفراد ذوي الإعاقة العقلية والنمائية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه من المرجح أن تكون الوفيات بالفيروس أكثر انتشارا بين الأفراد ذوي الإعاقة العقلية والنمائية ؛ حيث تتراوح معدل الوفيات من الالتهاب الرئوي بين (٢٠٢) و (٥,٨) مرة أعلى بين الاشخاص ذوي الإعاقة العقلية والنمائية ، وتشير التقارير الأخيرة إلى أن الاشخاص ذوي الإعاقة العقلية والنمائية يموتون من فيروس كورونا بمعدلات مرتفعة جدا في ولاية نيويورك وحدها ، وتلفت هذه الدراسة الانتباه إلى أن معظم حالات ذوي الإعاقة العقلية والنمائية التي توفيت بسبب الفيروس كان السبب الأساسي للوفاة هو الإعاقة ، مما يعطينا تحذير واضح عن شدة الإصابة بالفيروس بين هذه الفئة ، ولم يعرف بعد أسباب ذلك حتى الآن .

-عزيز، عامر عباس (٢٠٢٠) هدف البحث بعنوان السلوك النمطي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد من وجهة نظر معلماتهم الى التعرف على مستوى السلوك النمطى لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد حيث بلغ عدد العينة (٤٠) تلميذ وتلميذة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد، ولتحقيق اهداف البحث قام الباحث باستخدام مقياس السلوك النمطي من اعداده وتوصلت النتائج الى ارتفاع مستوى السلوك النمطى لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. توجد فروق دالة احصائيا في مقياس السلوك النمطى وفق متغير النوع (ذكور -اناث) لمصلحة الاناث، أي أن الاناث يمتلكن سلوكيات نمطية أكثر من الذكور وفقا لنتائج البحث.

-وناقش (Tazaki ,٢٠٢٠) في مقالته تأثير جائحة فيروس كورونا على الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية في اليابان ، حيث كانت هناك بعض المستشفيات العامة ترفض استقبال المصابين من ذوي الإعاقة العقلية ، فضلا عن ارتفاع معدلات الاكتئاب بينهم بسبب العزلة الاجتماعية ، ولذلك أوصى بضرورة منع العزلة الاجتماعية بين ذوي الإعاقة العقلية في أسرع وقت من خلال ربطهم عبر الانترنت مع القائمين برعايتهم ، وضرورة تدريبهم على إجراءات النظافة العامة وغسل اليدين. وأشار إلى الحاجة إلى سن قانون جديد يسمح للمرضى ذوي الإعاقة العقلية من تلقي الرعاية الطبية المناسبة في حالة الطوارئ، ومواجهة فكرة التمييز ضد ذوي الإعاقة العقلية.

- وفي مقالة عن آثار جائحة فيروس كورونا على ذوي الإعاقة العقلية أشارا (Courtenay & Perera ,٢٠٢٠) إلى أن ذوي الإعاقة العقلية معرضون بشكل خاص للآثار الجسدية والعقلية والاجتماعية للوباء. حيث يمكن أن تحد الإعاقات المعرفية من فهم المعلومات لحماية أنفسهم من الإصابة بإتباع الإجراءات الوقائية. ومن المحتمل أن تؤدي القيود المفروضة على الأنشطة المعتادة إلى إحداث ضغوط نفسية خاصة بين المصابين بالتوحد والإعاقة العقلية مما يؤدي إلى تصعيد السلوكيات الصعبة، وأوصت المقالة بضرورة الاستفادة من هذه الظروف الطارئة حتى نستطيع مواجهة الأوبئة المستقبلية.

- دراسة المطيري، مريم راهي عبد الله رشيد (٢٠١٨) بعنوان تحسين بعض الوظائف التنفيذية لخفض السلوك النمطي لدى عينة من الأطفال الذاتويين وتناولت الدراسة مشكلة فاعلية برنامج تدريبي في تحسين بعض الوظائف التنفيذية لدى عينة من الأطفال الذاتويين وتأثير البرنامج في تحسين بعض الوظائف التنفيذية لدى عينة من الأطفال الذاتويين بعد القياس التتبعي. استخدمت الباحثة مقاييس عدة اهمها مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة ، مقياس تقدير التوحد الطفولي cars ، مقياس السلوك النمطي إعداد الباحثة و اسفرت الدراسة عن النتائج التالية : توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال الذاتويين في القياس بعد تطبيق

إجراءات البرنامج علي مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية ، كما توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج علي مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال وذلك في اتجاه القياس البعدي ، بالمقابل لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال الذاتويين في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج علي مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال و لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق إجراءات البرنامج علي مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال كما تحقق صدق الفرض الثامن بأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتوية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق إجراءات البرنامج علي مقياس السلوك النمطي للأطفال .

-أما دراسة الفتياني (٢٠١٩) بعنوان برنامج تدريبي والدي لخفض السلوكيات النمطية التكرارية وتحسين التواصل لدى أبنائهم من ذوي اضطراب التوحد، إشكالية هذه الدراسة كانت كيف يمكن خفض السلوكيات النمطية التكرارية وتحسين التواصل لدى عينة من ذوي اضطراب التوحد من خلال برنامج تدريبي للوالدين والأبناء؟ استخدمت الباحثة مقياس جيليام لتشخيص اضطراب التوحد (إعداد / محمد السيد عبد الرحمن ومنى خليفة حسن، ٢٠٠٤، مقياس السلوك النمطي التكراري للأطفال ذوي اضطراب التوحد، مقياس التواصل للأطفال ذوي اضطراب التوحد، والبرنامج التدريبي الوالدي وقد اسفرت الدراسة إلى التحقق من صحة جميع فروضها، مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي الوالدي في خفض السلوكيات النمطية التكرارية وتحسين التواصل لدى أبنائهم ذوي اضطراب التوحد.

- دراسة عبد اللطيف، رشا محمود إبراهيم (٢٠١٩) بعنوان : فعالية برنامج تدريبي باستخدام الحاسوب في خفض السلوك النمطي وأثره على سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد ، استخدمت الباحثة بالإضافة إلى مقياس ستانفورد بينيه للذكاء ، مقياس السلوك النمطي للأطفال ذوي اضطراب التوحد إعداد الباحثة) و مقياس سلوك إيذاء الذات للأطفال ذوي اضطراب التوحد إعداد الباحثة إضافة إلى البرنامج التدريبي للأطفال ذوي اضطراب التوحد إعداد الباحثة واسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات السلوك النمطي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية بالإضافة إلى تحقق فروض الدراسة.

- دراسة عميرة، ميرفت (٢٠١٨) بعنوان فاعلية (نموذج دعم تربوي للأمهات) في تنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي وخفض أشكال السلوك النمطي للأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد غير الملتحقين بمراكز التربية الخاصة، هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية (نموذج دعم تربوي للأمهات) في تنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي وخفض أشكال السلوك النمطي للأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد غير الملتحقين بمراكز التربية الخاصة. وطبقت الباحثة أدوات الدراسة على عينة تكونت من ١٠ أمهات لأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد من كلا الجنسين وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق في المتوسطات الحسابية على القياس القبلي والبعدي لمهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على جميع أبعاد مهارات تبعا لمتغير التواصل والتفاعل الاجتماعي ومقياس أشكال السلوك النمطي والدرجة الكلية للمقياس ، جنس الطفل ،المستوى التعليمي للأم ،عمر الأم ، حجم الأسرة .

- دراسة محمد ، مروة سعيد (٢٠١٧) هدفت الدراسة لخفض حدة السلوك النمطي لدى الأطفال الذاتويين و تصميم برنامج قائم على أدوات منتسوري (الحياة الحسية) لخفض حدة السلوك النمطي لدى الأطفال الذاتويين بالإضافة إلى التحقق من فاعلية هذا البرنامج وما يتضمنه من فنيات سلوكية استخدام أدوات المنتسوري (الحياة الحسية) لخفض

حدة السلوك النمطي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية ، خلصت الدراسة إلى أهمية برنامج الدراسة المستخدم وهو برنامج منتسوري لخفض حدة السلوك النمطي لدى الأطفال الذاتويين , والذي كشفت فيه الدراسات السابقة عن أهمية هذا النوع من البرامج حيث انه ذو فاعلية في لخفض حدة السلوك النمطي وبالتالي يؤثر بالإيجاب على سلوكياتهم نحو ذواتهم ونحو الآخرين ويساعدهم على النمو الشخصي والاجتماعي السوي ، كما ان هذه الدراسة تفتح المجال لدراسات أخرى تحاول الاستفادة من برامج منتسوري في البيئة العربية بصفة عامة , والبيئة المصرية بصفة خاصة كما قد تفيد الاخصائيين النفسيين العاملين بمؤسسات رعاية الأطفال الذاتويين وبالمدارس . وبالعيادات النفسية، والباحثين في رسم الخطط والسياسات الخاصة برعاية هذه الفئة من الأطفال الذاتويين، في جميع المجالات التربوية والاجتماعية والنفسية وأعداد البرامج الملائمة لهؤلاء الأطفال على أسس علمية سليمة.

مناقشة الدراسات السابقة:

ظهرت مجموعة من الدراسات والمقالات العلمية التي حاولت بيان آثار الجائحة على ذوي الإعاقة، في محاولة لإسماع صوتهم، وتناولت مجموعة أخرى من الدراسات احتياجات ذوي الإعاقات المختلفة وأسرهم وكيفية تقديم الدعم المناسب خلال الجائحة. وعلى الرغم من اختلاف توجهات الدراسات التي تناولت ذوي الإعاقة وأسرهم خلال جائحة فيروس كورونا وتوصلت معظم الدراسات السابقة الى وجود مشكلات سلوكية لدى الاطفال ذوي اضطراب التوحد ، وإننا ما زلنا في حاجة إلى المزيد من البيانات العلمية عن ذوي الإعاقات المختلفة وأسرهم خلال الجائحة وبعدها. ، وبالنسبة للمنهج المستخدم اتخذت أغلب الدراسات السابقة المنهج الوصفي بينما استخدم البعض الاخر المنهج التجريبي، كما تنوعت أدوات القياس في كل بحث ودراسة كلا على حدا، وتراوحت أعمار افراد العينات من الأطفال ذوي اضطراب التوحد بين (٦-١٧) سنة للأطفال

واستفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في تأكيد الأحساس بالمشكلة، وتكوين الأطار النظري لمتغيرات البحث، وبناء أدوات البحث، وتحديد المنهج والأساليب الإحصائية المناسبة فضلا عن صياغة تساؤلات البحث.

فروض البحث:

-يتأثر الطلبة ذوي اضطراب التوحد بجائحة كورونا ويتضح ذلك من خلال درجاتهم على مقياس السلوكيات النمطية من وجهة نظر الوالدين بدولة الكويت.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة ذوي اضطراب التوحد على مقياس السلوكيات النمطية تعزى لنوع الطفل (ذكر -انثى) من وجهة نظر الوالدين بدولة الكويت.

إجراءات البحث:

أولا: منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي المقارن لمناسبته لأهداف البحث الحالي وللتحقق من الفروض ومناسبته لمتغيرات البحث.

ثانيا: عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (١٠٠) من أولياء أمور الطلبة ذوي اضطراب التوحد (ذكور -اناث) حسب المسؤول عن رعاية الطفل بواقع (٥٠) لديهم طفل توحدي (ذكر) و (٥٠) لديهم طفلة توحديه (اناث)، وقام الباحث باختيار عينة البحث من أولياء الأمور المترددين على بعض مراكز التدريب والمدارس المسئولة عن تدريب الأطفال ذوي اضطراب التوحد بدولة الكويت بعد اخذ موافقتهم على المشاركة في البحث وتم التطبيق الكترونيا نظرا لما تمر به البلاد من ظروف استثنائية.

أدوات البحث:

تم استخدام الأدوات التالية:

لتحقيق أهداف البحث قام الباحث ببناء استبانة مكونة من (٢٠) فقرة، بعد الاطلاع على مقياس السلوك النمطى لذوي طيف التوحد اعداد الاقرع، الحبشي، (٢٠١٧) ومقياس عرب (٢٠١٠) للسلوك النمطى وقصور الادراك الحسي نظرًا للظروف الراهنة التي تمر بها البلاد بسبب جائحة كورونا تم تطبيق أداة البحث من خلال اعداد نسخة الكترونية وتوزيعها على افراد العينة.

يتم تصحيح الاستبانة من خلال إجابة أفراد العينة بأحد الاختيارات الاتية:

ينطبق: وتعنى أن السلوك يظهر بشكل دائم على الطفل وتعطى درجة (٣) في حالة تنطبق.

ينطبق الى حد ما: يعنى ان السلوك يظهر من فترة الى أخرى بشكل متقطع وغير دائم وتعطى درجة (٢) في حالة ينطبق الى حد ما.

لا ينطبق: يعنى ان السلوك لا يظهر على الطفل نهائياً وتعطى درجة (١) في حالة لا ينطبق.

الخصائص السيكومترية للمقياس: -

-صدق المحكمين:

-تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في ميدان البحث العلمي والتربية الخاصة وعلم النفس بهدف تحكيم فقرات الاستبانة، ومعرفة مدى وضوح وسهولة فقراتها، وكذلك مدى ملائمة صياغة الفقرات، وإبداء الرأي في طريقة تصحيح الاستبانة، وقد تركزت آراء المحكمين على تعديل بعض الفقرات، وحذف البعض وقام الباحث بتعديل الاستبانة في ضوء آراء المحكمين والإبقاء على الفقرات التي حظيت بأعلى درجة اتفاق بين المحكمين.

-الاتساق الداخلي: قام الباحث بتطبيق المقياس على (٣٠) ولى أمر لطفل ذوي اضطراب توحد وذلك لحساب الاتساق الداخلي لعباراه الاستبانة من خلال حساب معامل الارتباط بين الفقرة وبين درجة المقياس ككل كالتالي:

جدول (١)معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	**0,722	١١	**0,730
٢	**0,730	١٢	**0,640
٣	**0,819	١٣	**0,742
٤	**0,731	١٤	**0,640
٥	**0,772	١٥	**0,715
٦	**0,894	١٦	**0,623
٧	**0,765	١٧	**0,821
٨	**0,811	١٨	**0,770
٩	**0,806	١٩	**0,872
١٠	**0,710	٢٠	**0,714

يتضح من جدول (١) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس دالة احصائيا عند مستوى (0,01) مما يشير الى تمتع المقياس بالاتساق الداخلي.

- **ولحساب ثبات الأداة** تم تطبيق الاستبانة إلكترونياً على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) ولى أمر لطفل /طفل من ذوي اضطراب التوحد، وتم حساب معامل الفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لاختبار ثبات الاستبانة، وقد بلغ معامل ثبات الاستبانة ككل (٠,٨٧٨)، وهو معامل عال ومقبول احصائيا مما يطمئن الباحث إلى إمكانية استخدام المقياس.

الأساليب الإحصائية:

بعد الحصول على استجابة أفراد العينة من خلال الاستبانة تم معالجتها من خلال برنامج التحليل الاحصائي (SSPS) وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وحساب درجة(t-test) لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات للإجابة على تساؤلات البحث.

نتائج البحث:

نتائج الفرض الأول:

يتأثر الأطفال ذوي اضطراب التوحد بجائحة كورونا ويتضح ذلك من خلال درجاتهم على مقياس السلوكيات النمطية من وجهة نظر الوالدين بدولة الكويت.

للتحقق من الفرض السابق قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لدرجات افراد عينة البحث على مقياس السلوكيات النمطية من وجهة نظر الوالدين بدولة الكويت.

والجدول (٢) يوضح ذلك.

الرتبة	الرقم	السلوكيات النمطية للأطفال ذوى اضطراب التوحد في ظل جائحة كورونا	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة
١	١	ظهور نكوص في قدرات الطفل المعرفية نتيجة توقف التدريب بسبب جائحة كورونا.	١٠٠	4.93	0.25	٦,٩٨%
٣	٢	ظهور حركات تكرارية نتيجة توقف جلسات التأهيل بسبب جائحة كورونا.	١٠٠	4.89	0.31	٥,٩٧%
١٠	٣	السلوكيات النمطية أصبحت تزعج أخوته بالمنزل نتيجة العزلة.	١٠٠	4.80	0.40	٨,٩٢%
٤	٤	تشعر بأنك غير قادر على تعديل السلوك النمطى للطفل بالمنزل.	١٠٠	4.87	0.34	٣,٩٧%
٢	٥	ازداد السلوك النمطى خلال فترة توقف التدريب والعزل المنزلي بسبب جائحة كورونا.	١٠٠	4.89	0.31	٧,٩٧%
١٥	٦	ظهور مشكلات سلوكية جديدة على الطفل نتيجة العزل المنزلي وتوقف التدريب.	١٠٠	4.40	0.49	٨٨%
١١	٧	يظهر الطفل سلوكيات غير ملائمة أكثر من المعتاد نتيجة جلوسه بالمنزل بسبب جائحة كورونا.	١٠٠	4.76	0.43	٤,٩٢%

٥	٨	يظهر على الطفل الإحباط والملل نتيجة جلوسه بالمنزل ينعكس ذلك على سلوكه العنيف.	١٠٠	4.91	0.28	٦,٩٦%
١٩	٩	يضرب رأسه على الطاولة أو الحائط أو الأرض تعبيرا عن غضبه.	١٠٠	4.20	0.40	٨٤%
١٨	١٠	يعاني الطفل من اضطرابات في النوم.	١٠٠	4.24	٠,٤٣	٨,٨٤%
٨	١١	الطفل أصبح أكثر حساسية واستثارة وعصبية نتيجة العزلة وعدم الخروج بسبب جائحة كورونا.	١٠٠	4.73	0.44	٦,٩٤%
٧	١٢	يقوم بسلوكيات تؤذى نفسه، أو الاخرين القرص، أو العض، أو الضرب نتيجة العزلة وتوقف التدريب بسبب جائحة كورونا.	١٠٠	4.84	0.36	٩٦%
٢٠	١٣	نكوص في مهارة العناية بالذات نتيجة لتوقف التدريب بسبب جائحة كورونا.	١٠٠	4.13	0.34	٣,١%8
١٤	١٤	أصبح الطفل أكثر انزعاج من لعب أخوته وأصواتهم نتيجة توقف المدارس وطول وقت الفراغ.	١٠٠	4.91	0.28	٢,٨٩%
١٣	١٥	يقوم الطفل بسلوكيات تخريبيه في المنزل (اتلاف الاغراض أو تحطيمها).	١٠٠	4.56	0.50	٣,٩%8
١٦	١٦	ينتاب الطفل نوبات من الغضب والصراخ غير ملائمة نتيجة العزل بالمنزل.	١٠٠	4.36	0.48	١,٨٧%
٦	١٧	لا يستجيب الطفل لتعليمات والاوامر التي تصدر من الوالدين.	١٠٠	4.82	0.38	٤,٩٦%
٩	١٨	انزعاج الطفل من تغيير الروتين اليومي نتيجة انقطاع التدريب بسبب جائحة كورونا.	١٠٠	4.80	0.40	٧,٩٣%
١٢	١٩	زيادة في فرط النشاط عن قبل نتيجة العزلة بالمنزل وتوقف التدريب بسبب جائحة كورونا.	١٠٠	4.58	0.49	٥,٩١%
١٧	٢٠	يقوم بالدوران حول نفسه أو حول الكرسي أو الطاولة بشكل زائد عن المعتاد قبل جائحة كورونا.	١٠٠	4.29	0.45	٧,٨٥%

يتبين من الجدول (٢) التأثير الواضح لجائحة كورونا على السلوكيات النمطية لدى الطلبة ذوي اضطراب التوحد من وجهة نظر والديهم. حيث انه من خلال تحليل المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية لدرجات أفراد العينة من والدين الأطفال ذوي اضطراب التوحد يتبين لنا حجم الاثار السلبية لجائحة كورونا على أسر الأطفال ذوي اضطراب التوحد بشكل عام وعلى السلوكيات النمطية للأطفال ذوي اضطراب التوحد بشكل خاص.

مناقشة نتائج الفرض الأول:

ومن خلال الجدول يتضح ظهور نكوص في قدرات الطفل المعرفية نتيجة توقف التدريب بسبب جائحة فيروس كورونا باتفاق (98,6%) من افراد العينة، ويمكن ارجاع ذلك لعدم تخصص الوالدين وعدم خبرتهم في التعامل مع هذا الموقف المفاجئ والاعتماد كليا على تدريب الطفل من خلال مدرسة مختصة أو من خلال مراكز تدريب. وانقطاع التدريب المفاجئ نتيجة لجائحة فيروس كورنا أثر سلبا على المعارات المعرفية التي اكتسبها الطفل خلال الفترة ما قبل الجائحة. كما كشف أفراد العينة الى أن السلوك النمطى لدى الطفل قد زاد عما كان عليه قبل الجائحة، كما أكد (٩٧,٥%) من أفراد العينة على ظهور سلوكيات تكرارية جديدة خلال ازمة جائحة فيروس كورونا وكذلك عجز الوالدين عن التدخل في تعديل أو تخفيض تلك السلوكيات ويمكن تفسير ذلك نظرا للحالة النفسية التي يمر بها الوالدين من حجر منزلي، والتوقف عن العمل، غلق أماكن الترفيه، وانعدام الخبرة واتفقت تلك النتيجة مع دراسة قام بها (Asbury et al , ٢٠٢٠) التي توصلت نتائجها الى معاناه اباء ذوى اضطراب التوحد من القلق والتغيرات في الحالة المزاجية والسلوكية نتيجة للتغيرات الاجتماعية السريعة التي حدثت. أبلغ بعض الآباء عن شعورهم بالإرهاق ووصفوا تأثير ذلك على فهم الطفل وحالته النفسية.

وأيضا يرجع ذلك الى شعور الطفل بالملل والإحباط نتيجة جلوسه بالمنزل مما ينعكس ذلك على سلوكه العنيف كما أظهرت أراء (٩٦,٦%) من أفراد العينة ذلك. كما انعكست الحالة النفسية للطفل ذوي اضطراب التوحد على سلوكه فكان أكثر عناد وعدم الاستجابة للتعليمات والاوامر الصادرة من الاهل، ويقوم الطفل بسلوكيات تؤذى نفسه، أو الاخرين مثل لقرص، أو العض، أو الضرب نتيجة العزلة وتوقف التدريب بسبب جائحة كورونا وكانت نسبة اتفاق الوالدين بنسبة (٩٦%) على ذلك. حيث إن الطفل أصبح أكثر حساسية واستثارة وعصبية نتيجة العزلة وعدم الخروج بسبب جائحة كورونا ويمكن تفسير ذلك بحاجة الطفل ذوى اضطراب التوحد الى الترفيه وممارسة الأنشطة للتقليل من حالة التوتر والنشاط الزائد، ونتيجة لانزعاج الطفل من تغيير الروتين اليومي نتيجة انقطاع التدريب بسبب جائحة كورونا يظهر رد الفعل من خلال تلك السلوكيات. كما أشار أفراد العينة بنسبة (٩٢,٨%) الى أن تلك السلوكيات النمطية أصبحت تزعج أخوة الطفل ذوي اضطراب التوحد بالمنزل نظرا لطول فترة الجلوس بالمنزل وتوقف المدارس وعدم قدرة الأطفال على التحمل. كما أظهر الطفل ذوي اضطراب التوحد سلوكيات غير ملائمة أكثر من المعتاد ويمكن تفسير ذلك بالتأثير السلبي للجائحة من حيث توقف تدريب الطفل بمركز التدريب على يد متخصص. وأتفق (٩١,٥%) من أفراد العينة على زيادة فرط النشاط عن قبل ويمكن تفسير ذلك الى العجز عن تفريغ الطاقة من جانب، وعدم الالتزام بالنظام الغذائي من جانب أخر دراسة الكيكي (٢٠١١) وجود العديد من المظاهر السلوكية عند أطفال التوحد من وجهة نظر آبائهم وأمهاتهم، ونتيجة النشاط الزائد الغير موجه وكذلك تواجد الطفل داخل المنزل طول فترة الجائحة أشار (٨٩,٣%) من أفراد العينة الى قيام الطفل ذوى اضطراب التوحد بسلوكيات تخريبيه في المنزل (اتلاف الاغراض أو تحطيمها) واتفقت النتيجة مع دراسة الكيكي (٢٠١١) التي توصلت نتائجها الى وجود العديد من المظاهر السلوكية عند أطفال التوحد من وجهة نظر آبائهم وأمهاتهم.، ويمكن الإشارة هنا الى أن تلك السلوكيات غير هادفة أو مقصودة ولكن تحدث مع اندفاع الطفل بالجري دون هدف، أو اللعب بتلك الأشياء أو قيام الطفل بالدوران حول نفسه أو حول الكرسي أو الطاولة .أو كنوع من التعبير عن الغضب من انزعاجه من الأصوات التي يصدرها اخواته من خلال الألعاب والتي قد لا يتحملها الطفل ذوى اضطراب التوحد . واجمع (٨٨%) من أفراد العينة على ظهور مشكلات سلوكية جديدة على الطفل نتيجة العزل المنزلي وتوقف التدريب منها التبول اللاإرادي، العنف وسرعة الغضب ويعاني الطفل من اضطرابات في النوم. كما افاد أفراد العينة نتيجة العزل بالمنزل. ومن الاثار السلبية لطول فترة العزل نتيجة الجائحة قيام الطفل ذوي اضطراب التوحد بضرب

رأسه على الطاولة أو الحائط أو الأرض تعبيرا عن غضبه ويمكن تفسير ذلك بسرعة الاستثارة والحساسية لدى الطفل نتيجة للإحباط والملل وتوقف التدريب. وأشار (٨١,٣%) من أفراد العينة النكوص في مهارة العناية بالذات ويمكن تفسيرها بعدم التزام الطفل بارتداء ملابسه أثناء الذهاب للمدرسة أو مركز التدريب كالمعتاد، والنظافة الشخصية استعدادا لذلك أو الاستعداد للزيارات الخارجية أو أماكن الترفيه وطول فترة الجلوس بالمنزل خلال الجائحة والشعور بالإحباط أدى الى الإهمال في النظافة الشخصية والعناية بالذات ويتفق ذلك مع بحث (Tazaki ,٢٠٢٠) الذى اشارت نتائجه الى ارتفاع معدلات الاكتئاب بين ذوي الإعاقة العقلية بسبب العزلة الاجتماعية، وضرورة تدريبهم على إجراءات النظافة العامة وغسل اليدين خلال الجائحة.

بشكل عام تراوحت أراء أفراد العينة حول أثار جائحة كورونا على السلوكيات النمطية عند الطفل ذوي اضطراب التوحد تراوحت بين (٨١,٣%) كأدنى نسبة، و (٩٨,٦%) كأعلى نسبة وهي درجات مرتفعة تظهر حجم الاثار السلبية نتيجة الجائحة على أطفال ذوي اضطراب التوحد وتتفق نتائج الفرض مع نتائج دراسة عجوة، المصري (٢٠٢١) التي اشارت الى وجود أثار سلبية لجائحة كورونا على أمهات الأطفال الأبناء ذوي الإعاقة وعلى اطفالهن، وكذلك دراسة شريف، سيد (٢٠٢٠). التي كشفت نتائجها عن أكثر التحديات التي تواجه أسر الأطفال ذوى الاضطرابات النمائية العصبية بالمنزل في ضوء جائحة كورونا ،هي صعوبة في رعاية الطفل ذاتيا وحمايته من المخاطر ،العجز عن تطبيق البرنامج التدريبي الفردي للطفل ، وصعوبة مواصلة أعمالهم بصورة طبيعية ،كما توصلت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط التحديات التي تواجه الاسرة ذوى الاضطرابات النمائية ترجع للنوع لصالح امهات الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد ، وكذلك كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط التحديات التي تواجه أسر الأطفال ذوى الاضطرابات النمائية العصبية ترجع لمتغير درجة الإعاقة لصالح الدرجة الشديدة من اضطراب طيف التوحد ، ودراسة(Courtenay & Perera ,٢٠٢٠) التي اشارت الى أن تؤدي القيود المفروضة على الأنشطة المعتادة إلى إحداث ضغوط نفسية خاصة بين المصابين بالتوحد والإعاقة العقلية مما يؤدي إلى تصعيد السلوكيات الصعبة.

نتائج الفرض الثاني:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة ذوي اضطراب التوحد على مقياس السلوكيات النمطية تعزى لنوع الطفل (ذكر -انثى) من وجهة نظر الوالدين بدولة الكويت.

ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب اختبار (T-Test) للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين (أولياء أمور الأطفال ذوى اضطراب التوحد)، (ذكور -اناث) على مقياس السلوكيات النمطية كما هو موضح بالجدول.

جدول (٣) الفروق بين متوسطات درجات الذكور والاناث وفقا لتقدير الوالدين

النوع	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة
ذكر	٥٠	4.14	0.523	115	-1.358	0.182
انثي	٥٠	4.28	0.431			

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين درجات الطلبة ذوي اضطراب التوحد تعزى للنوع (ذكر -انثى) على مقياس السلوكيات النمطية.

ويمكن تفسير ذلك بتعرض كلا من الأطفال ذوي اضطراب التوحد الى الحجر المنزلي نتيجة لجائحة فيروس كورونا سواء الذكور أو الاناث، وكذلك تعطل المدارس التعليمية ومراكز التدريب الخاصة بالأطفال ذوي اضطراب التوحد على الجنسين سواء. كما يعاني كلا الجنسين من نفس الظروف، واتفقت نتيجة هذا الفرض مع دراسة عجوة، المصري (٢٠٢١). التي توصلت الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الطمأنينة الانفعالية وتداعيات كورونا من وجهة نظر أمهات الأطفال ذوي الإعاقة، تعزى لنوع الطفل، مستوى الإعاقة، وتعليم الام. وكذلك دراسة عميرة، ميرفت (٢٠١٨) وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على جميع أبعاد مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي ومقياس أشكال السلوك النمطي والدرجة الكلية للمقياس، تبعا لمتغير جنس الطفل، المستوى التعليمي للأم، عمر الأم ، حجم الأسرة .واختلفت نتيجة هذا الفرض مع دراسة عزيز، عامر عباس (٢٠٢٠) التي توصلت الى أنه توجد فروق دالة احصائيا في مقياس السلوك النمطى وفق متغير النوع (ذكور -اناث) لمصلحة الاناث، أي أن الاناث يمتلكن سلوكيات نمطية أكثر من الذكور وفقا لنتائج البحث ويمكن تفسير ذلك بأن دراسة عزيز (٢٠٢٠) قامت بدراسة المقارنة بين الذكور والاناث في السلوك النمطى بشكل عام الا ان الدراسة الحالية تبحث في اثار جائحة كورونا على كلا من الذكور والاناث في السلوكيات النمطية ولذا اختلفت نتائج البحثين.

التوصيات والبحوث المقترحة:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج خرج البحث بمجموعة من المقترحات البحثية:

١- ضرورة الاهتمام بتدريب والدين الطفل من ذوي اضطراب التوحد ليكون معلم بديل خلال انقطاع الطفل عن المدرسة لأي سبب.

٢- استخدام وسائل التكنولوجيا في تعليم الطلبة التوحديين خلال فترة جائحة فيروس كورونا.

٣- آثار الانقطاع عن المدرسة على ناتج العملية التعليمية والتدريب لذوي الاحتياجات الخاصة على المدى الطويل.

٤- توفير الدعم النفسي لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد.

٦- بحث الآثار النفسية للعزلة الاجتماعية التي فرضها انتشار فيروس كورونا المستجد على أطفال اضطراب التوحد وأسرهم.

المراجع:

- ألالا، كامل واخرون (٢٠١١). **اساسيات التربية الخاصة،** (دار المسيرة للنشر والتوزيع، الرياض).
-الجلامدة، فوزية عبد الله (٢٠١٦). قضايا **ومشكلات الأطفال ذوي طيف التوحد،** دار الزهراء، ط١، الرياض.

-حجاب، بيضاوي (٢٠٢٠): **أثر برنامج علاجي سلوكي قائم على اللعب في تعديل سلوك الحركات النمطية التكرارية لدى الطفل التوحدي،** دراسة ميدانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر.
- الحوامدة، أحمد محمود. (٢٠١٩). **الأساليب التربوية والتعليمية للتعامل مع اضطراب التوحد.** ط (١)، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع. الاردن.

- الخطيب، جمال واخرون (٢٠٠٩)، **مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة،** (ط ٢)، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
- الخميسي، السيد سعد، الكويتي، أمين علي (٢٠١٤). **مظاهر السلوكي النمطي لدى الأطفال التوحديين في مملكة البحرين،** مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد (١٥)، العدد (٤).

-الخشالي، شاكر حسين (٢٠١٧). **كتاب السنوي لمركز أبحاث الطفولة والأمومة.** المجلد الحادي عشر خاص، ٩٧-١٥٢.

-الراوي، فضيلة توفيق، حماد، أمال صالح. (١٩٩٩). **التوحد، الإعاقة الغامضة،** الناشر المركز الثقافي الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة، قطر.

-الزريقات، ابراهيم عبد الله. (٢٠١٦)، **التوحد،** (ط٢)، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.
-سهيل، تامر حسن (٢٠١٣): **التوحد، التعريف، الأسباب والتشخيص والعلاج،** (ط١)، رام الله: دار الشيماء للنشر والتوزيع.
-شاكر، سوسن (٢٠١٥). **التوحد، أسبابه، وخصائصه، وعلاجه. الأردن:** دار ديبونو للنشر.
-شريف، شريف عادل جابر، سيد، إبراهيم على الروبي (٢٠٢٠). **التحديات التي تواجه أسر الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية العصبية بالمنزل في ضوء جائحة كورونا،** مجلة التربية الخاصة والتأهيل ،١٠(٣٨)، الجزء الأول ،١٥١-١٨٢.
-الشريف، عبد الفتاح عبد المجيد. (٢٠١١). **التربية الخاصة وبرامجها العلاجية،** مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

- الشامي، وفاء علي (٢٠٠٤). **سمات التوحد، تطورها وكيفية التعامل معها،** (ط١)، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

-صالح، على عبد الرحيم (٢٠١٢): **مدخل الى دراسة التوحد،** (ط١)، دمشق، تموز للطباعة والنشر.
-عجوة، محمد سعيد، المصري، فاطمة الزهراء محمد (٢٠٢١). **تداعيات جائحة كورونا (كوفيد ١٩) على عينة من الأطفال ذوي الإعاقة كما تدركها أمهاتهم وعلاقتها بالطمأنينة الانفعالية لديهن.** مجلة البحث العلمي في التربية، المجلد (٢٢)، العدد الثاني.
-عزيز، عامر عباس (٢٠٢٠). **السلوك النمطى لدى الأطفال التوحديين من وجهة نظر معلماتهم (السلوك النمطى للأطفال التوحديين)،** مجلة العلوم الإسلامية، ملحق العدد الرابع والعشرون، كلية العلوم، الجامعة العراقية ٩:٤٢.

- عبد اللطيف، رشا محمود إبراهيم (٢٠١٦)، **فعالية برنامج تدريبي باستخدام الحاسوب في خفض السلوك النمطي وأثره على سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد،** رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بنى سويف.

- عميرة، مرفت (٢٠١٩)، **فاعلية (نموذج دعم تربوي للأمهات) في تنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي وخفض أشكال السلوك النمطي للأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد غير الملتحقين بمراكز التربية الخاصة.** رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية.

-العدل، عادل محمد (٢٠١٠). **الموهوبون التوحديون من الأطفال المراهقين استثمار الموهبة ودور مؤسسات التعليم (الواقع والطموحات)،** المؤتمر العلمي الثامن، جامعة الزقازيق. كلية التربية.

غزال، مجدي فتحي (٢٠٠٧) **فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال التوحديين في مدينة عمان،** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا.

- الفتياني، كمال عبد المقصود (٢٠١٩). **برنامج تدريبي والدي لخفض السلوكيات النمطية التكرارية وتحسين التواصل لدى أبنائهم من ذوي اضطراب التوحد،** رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

-القمشي، مصطفي نوري (٢٠١٥). **اضطرابات التوحد الأسباب التشخيص والعلاج**، (دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان) .

-محمد، مروة سعيد (٢٠١٧)، **استخدام أدوات المنتسوري (الحياة الحسية) لخفض حدة السلوك النمطي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية**، رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

-محمد، علاء الدين عبد الحميد (٢٠٠٨) **استخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي في تحسين المهارات الحياتية اليومية لدى الأطفال التوحديين، (التوحد. واقع ومستقبل)**، الملتقي العلمي الأول لمراكز التوحد في العالم العربي.

-مصطفى، أسامة فاروق، الشربيني، السيد كمال. (٢٠١١). **التوحد(الأسباب-التشخيص-العلاج)**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، (ط١)، عمان.

- المطيري، مريم راهي عبد الله رشيد (٢٠٢٠). **تحسين بعض الوظائف التنفيذية لخفض السلوك النمطى لدى عينة من الأطفال الذاتويين**، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

المحسيري، خالد رشيد عبد الله (٢٠١٢): **تجربتي والتوحد**، الأردن، عمان، دار البركة للنشر.

-النجار، ايمان (٢٠١٥). **دور العلاج بالفن لمرضى التوحد من خلال العمل على بعض التشكيلات الفنية في المملكة العربية السعودية**، مجلة عالم التربية، المجلد (٢٥)، العدد (٤٥)، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

Asbury, K., Fox, L., Deniz, E., Code, A., & Toseeb, U. (2020). **How is COVID - 19 affecting the mental - ?health of children with Special Educational Needs and Disabilities and their families**

Courtenay, K., & Perera, B. (2020). **COVID - 19 and People with Intellectual Disability: impacts of a - pandemic. Irish Journal of Psychological:** Medicine, 1-21. Retrieved from doi: https://doi.org/10.1017/ipm.2020.45>

Dickinson, H., & Yates, S. (2020). **More than isolated: The experience of children and young people with - disability and their families during the COVID - 19 pandemic.** Report prepared for Children and Young People with Disability Australia (CYDA), Melbourne.

-**Diagnostic and statistical manual of mental disorders (DSM-5), (**2013): update by the American Psychiatric Association (APA), in the United States.

Fazzi, E., & Galli, J. (2020). **New clinical needs and strategies for care in children with neuro disability during COVID - 19.** Developmental Medicine and Child Neurology, 62 (7), 879. doi: 10.1111 / dmen.14557.

Hiscott, J., Alexandrite, M., Muscolini, M., Tassone, E., Palermo, E., Soultsioti, M., & Zevini, A. (2020). - **The global impact of the coronavirus pandemic. Cytokine & growth factor reviews**, 53, 1-9. .https://doi.org/10.1016/j.cytogfr.2020.05.010

McClain, Ch. (2020). **An inclusive response to COVID - 19: Education for children with disabilities**. - https://www.globalpartnership.org/blog/inclusive-response-covid-19 education - children – disabilities.

Narzisi, A. (2020). **Handle the autism spectrum condition during Coronavirus (COVID - 19) stay at home - period**: Ten tips for helping parents and caregivers of young children. https://doi.org/10.3390/brainsci10040207.

Schiariti, V. (2020). **The human rights of children with disabilities during Health emergencies**: the - challenge of COVID - 19. Developmental Medicine & Child Neurology, 62 (6), 661-661.

Stevens, D., & Landes, S. (2020**). Potential impacts of COVID - 19 on individuals with intellectual and** - **developmental disability**: a call for accurate cause of death reporting. Lerner Center for Public Health promotion. https://lernercenter.syr.edu/wpcontent/uploads/2020/04/Stevens Landes.pdf

Tazaki, M. (2020**). Impact of COVID - 19 on People with Mental Disabilities in Japan.** Journal of - .Psychosocial Rehabilitation and Mental Health, 7 (2), 113-114

Turk, M. A., & McDermott, S. (2020). **The Covid - 19 pandemic and people with disability**. Disability and - Health Journal. doi: 10.1016 / j. dhjo.2020.100944.